مكة المكرمة باب السلام
الشهم الغيور حضرة الشيخ مصطفى ميره المحترم

العدد ٤ بعد العدد (٠٠٠) «حي على الفلاح» من السنة الخامسة

الفلاح

الرسائل : ترسل خالصة الاجرة باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها : عمر شاكر

الاشتراكات : ٥٠ قرشا فى الحجاز و ٦٠ فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى مكة : (الفلاح)

ثمن النسخة قرش

مكة المكرمة : يوم السبت ٤ صفر سنة ١٣٤٢ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية — ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣

قدوم وسفر
صاحب السمو الملكى الامير (على) المعظم

فى أول الاسبوع الفائت قدم العاصمة صاحب السمو الملكى الامير على (المعظم) عائداً من الطائف، متوجها الى مدينة جده الوسول الاعظم ليرأس الاحتفال الرسمي لافتتاح الخط الحديدي (الذي بشرنا القراء بانتهاء تعميره) وليقوم سموه باجراء التشكيلات اللازمة للخط، ويشرف بنفسه الشريفة على سير الاعمال هنالك .

وفى الساعة العاشرة من يوم السبت (اليوم) توجه سموه نحو البلد الطيب ومشى فى ركابه الجند الخاص ورجال المعية فودعه من جرول « جلالة ولي النعم » وهيئة الحكومة وجميع الاشراف والاعيان والموظفين وجماهير الاهالى على اختلاف طبقاتهم وكان الاحتفال فخما رهيبا وبعد ان اديرت اكؤس المرطبات فى الصيوان الكبير وودعه المودعون ركب سموه جواده فاطلقت المدافع ايذانا بتحرك ركابه فتوجه سموه بانظار جلالة والده المعظم وجماهير المحتفلين .

نسأل الله لسموه سفراً سعيداً ونضرع اليه ان يمده بعين عنايته وتوفيقاته هذا وقد وردتنا قصائد كثيرة فى استقبال ووداع سموه نقتطف منها ما يلي:

سألت الصبا حمل السلام اليهم … غداة مروا فى كل أضبط ضيغم
فقالت: ترى هل يدرك اليوم شأوهم؟ … وقد نفروا نحو العداة الالائم
وكروا عليهم مذ نأوا من ديارهم … كرور اعاصير بدهياء صيلم
فأجلوهم فى سرعة البرق بعد ما … سقوهم من الاهوال مر العلاقم
فقلت : – ونفسي للامير مشوقة – … ألا قبلي عنى جباه الضراغم
وعدت فساءلت النجوم التى رأت … فعالهمو حين اشتداد الملاحم
ألا خبريني يا سواطع عنهم … وعما اثارت لامعات الصوارم
فقالت: رأيت النصر والسعد والندى … باعتابهم فى مثل شخص مجسم
سألت : مثال النصر والسعد انما … حليفا على أم حليفا المذمم؟
فقالا : وهل كنا لغير علينا؟ … كطوع بنان لليمين ملازم .
فقلت : أجل نعم الحليفان انما … لحامى بلاد الله ذات المحارم
وملت فساءلت الندي وهو خير من … يلازم أعتاب الكريم الغشمشم
«سألت الندى هل أنت حر؟ فقال لا» … ولكنني عبد الامير المعظم .
«فقلت: شراءً؟ فقال: لا: من بل وراثة» … توارثني عن بيت بالجود مفعم .
وما كدت انهى القول حتى تواردت … بشائر تنبي عن قدوم المقدم
وغرد طير الدوح فى الصبح منشداً: … الا عم صباحا يا سليل الاكارم

قدمت فاهلا بالامير ومرحباً ! … على الطائر الميمون يا خير قادم
ظفرت بخصم طالما غره بنا : … سكوت حليم بل تجاهل عالم
وقمت باعمال عظام تناقلت ، … أحاديثها الركبان من نسل جرهم
رددت بغاة الشرق بالخزى بعد أن … تعدوا على حجاج بيت محرم

حفلة افتتاح
دار ضرب النقود الهاشمية

فى الساعة الثالثة من صباح الخميس الماضي جري الاحتفال الرسمي لافتتاح دار ضرب النقود العربية المؤسسة فى البناية فى شعب جياد بالقرب من دائرة الحكومة — فازدانت الدار المذكورة بالاعلام الزاهية الالوان وفرشت باجمل اصناف السجاد وألطف انواع الرياش، واصطف الجند على جانبي الطريق وغص المكان بالمدعوين فصدحت الموسيقى منبئة بتشريف صاحب الجلالة الهاشمية ، وجامع شمل الامة العربية ، وكان فيمن شرف الحفلة من انجاله سمو الامير « غازى » وسمو الامير « عبد الله » حفيدا « جلالة المنقذ » ولفيف من الاشراف الكرام وهيئة الوكلاء الفخام وكبار الموظفين والاعيان ، ونخبة الوجهاء والتجار ، فبعد ان تناول جلالة الملك قهوة القدوم نهض ليشرف دوائر السك وغرف الاعمال المتفرعة منه فمشى بمعيته من حضر يتقدمهم صاحبا الاقبال : « وكيل المالية الجليلة الشيخ احمد باناجه ، وناظر عموم الرسوم الشيخ محمد الطويل» لما لهما من العلاقة الكبرى فى هذا العمل . فهما والحق يقال قد بذلا من الهمة والغيرة فى هذا السبيل ، ما يسجل لهما بمداد الفخر والشكر الجزيل ، [بقية وصف الحفلة مع صور النقود الهاشمية — الدينار والريال وربع الريال — ننشرها فى العدد القادم ان شاء الله]

ورحت لتسيير القطار بطيبة
فحياك ربي من كمي منظم
فكفاك مبسوطان بالسيف والندى
فهذا لمن والى وذاك لمجرم
اذا ما سللت السيف كان ضياؤه
كفيلا لهدى أو عقابا لناقم
فلا زلت منصور سعيداً مؤيداً
بالطاف مولى الكل رب العوالم

أم القرا : ع

متى تخمد ثورة الطيش

سيدى الفاضل صاحب الفلاح الاغر

قرأت ما نشرته معظم الصحف فى المسألة التي يسمونها (مشكلة المحمل) أو (الخلاف بين مصر والحجاز) وما أشبه ذلك من التسميات فرأيت ان ألخص لقراء الفلاح الاغر ما علق في ذهنى منها لانه كدرس من الدروس لا يخلو من الفائدة .

رب قارىء يقول : ماهى الصحف التى اشرت اليها وما هى آراؤها؟ فلكي يكون الجواب على هذا السؤال خاليا من التطويل الممل الذى ربما يكون سببا لاهمال نشر المقال كله اقول باختصار وايجاز:

ان الصحف التى خاضت في هذا الموضوع يمكن تصنيفها على الصنوف الآتية :

١ - . الصحف الوطنية : فهذا الصنف من الصحف العربية السورية والعراقية والمصرية وغيرها قد اتفقت الكلمة فيه جميعا على ان الحركة مدبرة بايدي الدخلاء وان الحكومة الهاشمية وقفت موقفا هو غاية فى الحكمة وسداد الرأي . وقد توصلت الصحف المذكورة الى ادراك هذه الحقيقة بفضل ما فطر عليه اصحابها من الغيرة والاخلاص وما بذلوه من الجهود لاستنباط الاسباب الصحيحة من اوثق المصادر ، واكتشاف اسرارها المكتومة بالرغم عما غشيها من الحجب الكثيفة فاستحقوا على عملهم هذا واخلاصهم فى خدمة الامة الذين هم قادة افكارها ثناء يسجل لهم امد الدهر .

٢ — الصحف الاجنبية : ومعظم هذا الصنف من الصحف الاستعمارية بحث فى الموضوع بلهجة يفهم منها ايضا ما يؤيد قول القائلين بانها حركة مدبرة .

٣ — الصحف المأجورة : وهى التى لا تخفى اسباب تهجماتها على القراء بمجرد ما يقع النظر على ما سودته

[البقية فى الصفحة الرابعة]



صدى صوت فتى الجزيرة

لبيك داعية الوئام
داعي التضامن والسلام
حيتك (مصر) تحية
هتفت لها ارض الشام
أ (فتى الجزيرة) ياوفى
لامة ترعى الذمام
كم أنت تدعو للوفا
ق وكم تناوى لاعتصام
لو كنت مثلك مطلقا
حراً لا يقظت النيام .
ولكان صوتى من (مقط
م) نا كصوتك يا همام
لكنني لا استطيع ال
قول فى هذا المقام
فبنو (الكنانة) يسكتو
ن وحرم أضحى يضام
الخصم يحكمهم فلا
أحد يوفق للكلام
والاجنبي يسومهم
ويدس جرثوم الخصام
فينال منهم ما ير
يدفلا اعتراض ولا ملام
ولو أنهم فى (مصر) هم
أحرار لا متشقوا الحسام
ولقال قائلهم : كفى
ما كان من رشق السهام
من كان ذا بيت من ال
بلور لا يرمى الانام
فالحق ليس لكم ولا
لبنى السلاطين العظام !
بل حق خادم (يثرب)
الفيحاء والبيت الحرام
وهو (الحسين) الهاشمى
ومنقذ العرب الكرام
ما الحكم الا حكمه
حكم الشريعة بالتمام
يمشى على انوارها
لا خبط عشوا فى الظلام
فهى السبيل الى الحقا
ئق والعدالة والنظام
فتمسكوا يا مسلمين
بها وسيروا للامام

الاسكندرية : ٢٠ محرم سنة ١٣٤٢ (فتى مصر)

عودة زغلول باشا

مرسيليا فى ١٠ منه — روتر

وصل زغلول باشا هنا وسيسافر الى مصر يوم الاربعاء

الفلاح : على الطائر الميمون يا سعد.

نداء عام
من الحجاج المصريين

يقول (اللواء المصرى) فى عدده (٣٧٦) :

[جاءنا نداء موقع من كثيرين من حجاج هذا العام ينتقدون فيه تصرف أمير الحج المصرى والحكومة المصرية أزاء مسألة الحجاز] وبعد ان ينتقد الموقعين لانهم لم ينتظروا بيان الحكومة الرسمي ! يذكر أسماء الموقعين على ذلك النداء وهم الافاضل :

احمد مصطفى المحامى بمصر . عبد الرحمن جلال التاجر بدسوق . محمد الواسطى . محمد اسماعيل . احمد خطاب بمصر . محمد مكاوى بالزقازيق . حامد على أبو زيد التاجر بالمنصورة محمد حسين أبو زيد التاجر بالمنصورة . السيد الصاوي بمدرسة رقى المعارف الثانوية . خليفة عرابى أحمد التاجر بدراو وسوان . عبد الله جاد فوزى عبد السلام . على محمد البنهاوى التاجر بالزقازيق . يوسف صالح خليفة التاجر بدراو : شحاتة رضوان . الحاج احمد على الهوارى . الحاج حامد خير الله المقاول بمصر . احمد حسين ابو زيد التاجر بالمنصوره عبد العزيز بك رضوان . التاجر بالزقازيق محمود حماده بجريدة الاخبار . محمد محمد مكى من أوطوال الشرقية . ابراهيم مخلوف برمل الاسكندرية . محمد حسين أبو زيد التاجر بمصر بالخيمية . الدكتور عبد الحميد بك فريد بالزقازيق محمد عبد الحليم ناصف . محمد فؤاد حتحوت بمصر عبد الوهاب حسنين . يوسف صالح بدراو

الفلاح : كيف يستطيع قراء اللواء ان يوازنوا بين ما يقول هؤلاء وبين الواقع ! (كما تقول) مادمت قد كتمت عنهم النداء المذكور ولم تنشره ؟

الى الشيخ القلمونى

سيدى رئيس تحرير « الفلاح » الاغر

احييك تحية مرتى معجب بثباتك فى جهادك الوطنى . متقدما اليك برجاء ، ولى كبير الامل ان لا تخيبه ؛ وهو نشر القصيدة الاتية الموجهة لشيخ الضلال ، راجيا العفو والمعذرة لانها من بحر ادبه وفى الختام اقدم الشكر مع الاحترام مولاي ؟

مصر : ٢٣ محرم سنة ٤٢ اسامة

قال لي يوما صديقى
وأنا فى (مصر) ماشى
من يكن هذا الملهم ؟
قلت : ذا بعض الجحاش
جسمه كالبغل لكن
عقله عقل فراش
همه لت وعجن
وهذر بارتعاش
جعل الدينار دينا
فهو مشترى بالمعاش
لم يصلي ركعة
لله يوما بالبلاش
يدعى العلم ولكن
يسرق نص الحواشى
ويبيع (اللورد) سفراً
سرقة من غير فاش
تارة يدعو لنجد
ثم اخرى للنجاشى
طالما يسجد للشيطان
أو بعض المواشى
يبتغى الزلفى اليه
فهو بالسجدة راش
فيه مس من جنون
منه اضحى بانكماش
واذا ما عالجوه
بدواء لا تحاش
دهنوا فاه بشئ
سال من سره الحاشى
فانثنى يرقص جذلا
ن بأ فناء الفشاش
وعدى يقفى على الكر
سى أو بعض الرياش
آخذاً ينهش فى أ
عراضنا أى انتهاش
هل لشيخ السوء غير
الشتم أو كذبة واش ؟

قرارات مؤتمر الجزيرة الثانى

جاءتنا من اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة خلاصة المقررات التي وعدنا القراء بنشرها وها هي :

نهار الاربعاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٤١ عقدت الجلسة الاولى لمؤتمر الجزيرة الثانى حضرها الافاضل والعلماء والوفود الممثلون للبلاد العربية وبعد تلاوة قرار المؤتمر الاول انتخب أمير الحج اليماني رئيسا لادارة الجلسة وبعد المذاكرة تقرر ما يأتى :

١ — اقرار اللجنة التنفيذية السابقة على ما هى عليه

٢ — اقرار ما قرره المؤتمر الاول والسعي لتنفيذ بنوده

٣ — نشر دعوة عامة لامراء الجزيرة للاجتماع في الوقت الذي تراه اللجنة التنفيذية مناسبا وأن يكون الاجتماع في مكة المكرمة الا اذا دعت الضرورة لعقده فى مكان آخر فعند ئذ يناط باللجنة التنفيذية تعيين المكان والدعوة اليه

٤ — دعوة عامة لجميع الهيئات السياسية العربية الحائزة لصفة التمثيل

٥ — ضرورة اتحاد جميع الهيئات السياسية العربية وارتباطها باللجنة التنفيذية ليتأتى توحيد الخطة السياسية العامة

٦ — على كل عضو من أعضاء المؤتمر أن يسعى السعى الحثيث في بلاده والمنطقة التى يوجد بها لتنفيذ مقررات المؤتمر ومؤازرة لجنته التنفيذية ماديا وأدبيا

٧ — اذا رأت اللجنة ضرورة ايفاد وفود الى أى جهة كانت فلها الحق فى ذلك ويناط بها كيفية فرض النفقات اللازمة لذلك ولكل ما تقتضيه المصلحة . وبذلك ختمت الجلسة على أن تعقد جلسة أخرى فى صباح الغد (١٩ ذى الحجة سنة ١٣٤١)

الجلسة الثانية

وفى صباح يوم الخميس عقد المؤتمر جلسته الثانية برئاسة الشيخ محمد مراد رئيس الوفد الفلسطيني) وفى نتيجة المذاكرة تقرر ما يأتى :

٢ — بناء على لزوم تشكيل لجان فرعية للمؤتمر فى أنحاء الجزيرة قبل المؤتمر اقتراح ... والسماح له بتأسيس لجنة فرعية للمؤتمر فى بلاد .... لتكون على اتصال تام بالمؤتمر ولجنته التنفيذية وتعمل لتنفيذ قرارات المؤتمر وعليه فقد قبل المؤتمر منه ذلك بقبول حسن راجيا ان ينبت هذا الفرع بنبات حسن

٣ — تقرر قبول التبرعات وقيدها بدفتر خاص وحفظها فى الصندوق

٤ — تبرع السيد ... بجميع ما يلزم للمؤتمر ولجنته التنفيذية من قرطاسية وأختام ومطبوعات فالمؤتمر يشكره على هذه الاريحية

٥ — تقديم واجب الشكر لصاحب الجلالة الهاشمية (الحسين بن على ملك العرب المعظم) على مؤازرته للمؤتمر باعطائه الرخصة فى عقد جلساته واعطائه الحرية التامة فى وضع ما يشاء من المقررات المؤدية الى نجاح القضية العربية وتحقيق أماني العرب وللمؤتمر الثقة التامة فى ان جلالته أول من يؤيد مقرراته ويناصره فى تنفيذها ماديا وأدبيا وبذلك يكون خير قدوة لسائر أمراء العرب . وبذلك ختمت الجلسة الثانية لمؤتمر الجزيرة الثانى على ان يعقد المؤتمر الثالث في الوقت الذى ترى اللجنة التنفيذية ضرورة عقده فيه قبل موسم الحج الا فوعده الوقت المتعارف وهو موسم الحج القادم والله الموفق

١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤١

صدى صوت فتى الجزيرة أيضا

ردده فتى البطحاء

حضرة الاديب الاجل السيد عمر شاكر مدير جريدة الفلاح الاغر

أهدى لكم تحياتى الخالصة . و بعد فانى أزف اليكم من الطائف هذه القصيدة المنقولة بماليه معنداً صوت (فتى الجزيرة) وصدوداً لصداه فى (الفلاح) عدد ٢ راجيا نشرها على تلك الصحيفة الوطنية ان كانت القصيدة أهلا وصادفت من القبول محلا هذا و تقبلوا جزيل احترامى سيدى

الطائف فى ٢٥ محرم سنة ١٣٤٢   فتى البطحاء

هبت تعاتبهم بلين   و بكت فكان لها أنين
صدعت بصوت الحق من   أعلى (نبير) الصادقين
وأتت بنصح صادق   منه الاخوة تستبين
مكية ، شاميـة   يجلى بها القلب الحزين
فرعى الاله (فتى الجز   يرة) و (الجزيرة) كل حين

***

حى (الكنانة) وانتظر   منها جواب المصلحين
سلم على كتابها   ولو أن فيهم مسرفين
وانقل اليهم من (فتى الب   بطحاء) والبلد الامين
عتبا ارق من النسـ   يم على فؤاد العاشقين
سلهم عن الشمل الذى   قد بات نهب العابثين
لعبت به أيدى العدى   لعب الجناة الماهرين
لولا الأولى اتخذوا اليرا   ع وسيلة الامر المهين
تالله لم تنزل به   ضرباتهم ولها رنين

***

يا قوم : فيما بيننا   حرم لها حق متين
رعى الجوار وواجبا   لامرين : من لغة ودين
لمنا وان فحش المقا   ل عن المودة حائدين
سددتم فينا السها   م وقلتم القول المشين
وجريتم فينا مع ا   لاهواء والرأى الافين
وتبعتم التخليط وا   نحزتم عن الحق المبين
وشفيتم فينا اما   دبنا من الداء الدفين
وانلتمو هم بغية   كانوا اليها طامحين
يا طالما بثوا لها   فى كل مشروع كمين
شغفوا بكل دسيسة   شغفت بهم ريب المنون

***

أيصح يا (أهل الكنا   نة) أن تساء بنا الظنون ؟
ويجوز يا أهل الكنا   نة أن نذل وأن نهون
ويحل يا أهل الكنا   نة نيل ذى العرض المصون
والحال فينا واحد   والود فينا من بطون
ورجالنا ورجالكم   بعرى المحبة موثقون
ويميننا ليمينكم   عون على غدر الخؤون
وجميعنا لجميعكم   فى كل نائبة حصون

***

بالله من منا أرا   د لآخر ما لا يهون ؟
بالله من منع الحجيـ   ج وقد أهل القاصدون ؟
بالله من أبدى الجفا   ورأى الاخير بمين دون ؟
بالله ابن ذوو النهى   اين الكرام المنصفون ؟

***

هجمت علينا صحفكم   هجمات شخص ذى جنون؟
نالت من ابن القادة الا   طهر الهداة الاكرمين .
آلسيد (الملك) الجليـ   ل الندب نسل المرسلين .
عز الاعارب كهفها   من شر كيد الطامعين
وتكلمت عساءة   تدمى القلوب مع الجفون
ماضر شمس الكون وهـ   ى على الروابى والحزون ؛
ألا يعاين ضوءها   المحروم من ضوء العيون

***

ولقد عدا مفتيكم   يفتى علينا بالمجون
لا يطلب النهج الصوا   ب ولا يرى الرأى الرصين
فيجيب سائله ولم   ينظر أيصدق أم يمين
ياليته منح الانا   ة وكان فى الفتوى رزين
كيلا يصير بحكمه   فى عتب عابه رهين
ويعود فى بحر الملا   مة بالذى أفتى سجين

***

ان الحديث لذو شجو   ن تذرف الدمع السخين ؛
كيف استحل رجالكم   تغيير شرط الواقفين ؟
أم كيف عدتم بالكسا   عن بيت رب العالمين ؟
أم كيف يغصب حقنا   بدسائس المستعمرين ؟

قوم ارادوا يضحكو
ن على عقول المسلمين .
او بعد هـذا كله ،
نبقى لديكم ظالمين ؟
فبحق دين كلنا
فى شرعه متوحدين .
وبحق كل الية
تأتى من المتحالفين .
وبحق جيرة أعصر
منذ الالوف من السنين .
وبحق موقفنا الذى
كنا به متضامنين .
وبحق كل صداقة
صدرت من القلب الامين .
وبحق ودكم له
بين الاضالع من حنين .
عطفا على الوجه الصر
يح ولا تظلوا معرضين .
لاتهضموا الحق الصحـ
يح بل اخلدوا للناصحين
وعن العناد تراجعوا
وتجنبوا الغل الكمين .
وتقبلوها غادة
من شاعر بر اليمين
حر اذا انشعب المقا
ل على مقالته مكين
قد زفها فى حلية
تزدان بالنصح الثمين
لا تنطق العورا ولا
تمشى مع القول الهجين
ورجاه الا تجعلوا
ذا حرمة فيكم ظنين
فبنو (الجزيرة) لم يزا
لوا فى ولا كم مخلصين

مراسـلات

صاحب النباهة صديقى الامجد مدير جريدة الفلاح الغراء السيد عمر شاكر دام مجده

بعد التحية والتوقير : أن تفضلكم بنشر قصيدتى الاولى قد كان مشجعا لى على الاستمرار فى طريقى الذى رسمته لانتهاجه فى مزاولة قرض الشعر عسى أن يأتى عليه يوم يكون فيه قد بلغ أشده ومن ذلك قصيدة مرفوقة صورتها . أقدمها الى مولاى الفاضل آملا من شيمه الطاهرة أن يمعن نظره الكريم فى ابياتها فاذا ماوجدتموها حرية بالنشر والاذاعة دون أى عائق كان الخيار لكم فى ذلك . انى اتشرف فى الختام أن أؤكد عرى اخلاصى لحضرتكم عزيزى

مكة المكرمة فى ٢٩ محرم ١٣٤٢   ا . ع

ايها الشرق

ايها الشرق قد اطلت الرقودا   فانهض اليوم واحطمن القيودا
لا يصدنك عن طلابك ضد   واحشد النور والنجيد جنودا
ارجع الطرف نحو ماضيك تزهو   واحمل السيف والقنا كى تسودا
كم أضاءت شموس فضلك دهرا   فيه قد سدت والانام عبيدا
قد كفى من سباتنا ما انقضى   - يابنى الشرق - فارفعوها بنودا
وانبذوا الضغن والسخائم لولا   شر هاتين ما سكنا اللحودا
واشربوا بينكم لواء وفاق   يترك الغرب حائرا رعديدا

***

ايها الشرق قد منيت بقوم   عقدوا العزم ان تكون حصيدا
ايها الشرق قد عهدناك مغنى   تزدهى بهجة ويسمو جدودا
ايها الشرق لا تكون بطيئا   واحثث السير للعلى توخيدا
ايها الشرق فى شعوبك حس   وشعور حتى م تبقى مسودا
وعلام الخنوع للذل هونا   والام الضباع تعجمك عودا
فاطرح يا كسول اثواب أمس   وارتدى العز فى الغداة برودا

***

يابنى العرب :

يابنى العرب : والانام حديث   اذكروا مجدكم وأحيوا التليدا
وتأسوا واوصلوا السعى كيما   تقهروا الضد والعدو اللدودا
(منقذ العرب فخره أن تكونوا   فى وئام وتزأرون أسودا)
(دأبه الحزم فاحتذوه مثالا   يتحاماكم العدو عديدا)
هاكموها من الحجاز اطا   واحتسوا نخبها عداه برودا
حاك ابرادها فتى أبطحى   ساءه النوم ان يظلوا جمودا

سكة حديد الحجاز

- ٢ -

الصعوبات التى تذللت فى تعمير الخط :

لا جرم أن السكة التى تمر بالطريق وصفناها فتصادف من الصعوبات ماهو متناسب مع مالها من الاهمية .

ويكفى أن نقول أن من أشد هذه الصعوبات فقدان الماء على طول طريق السكة (ماعدا معان وشط الحدش وتبوك والاخضر والعلا) مما يضطر العمال المشتغلين فى تعمير الخط ، لان يجلبوا المياه اللازمة لهم من مسافات بعيدة . كما أن القاطرات مضطرة لجر شاحنات خاصة تحمل صهاريج الماء اللازم لمراجلها وللركاب معا . هذا وبينما تكون الصعوبة ناشئة من فقدان المياه نرى فى الوقت ذاته ان أشد الاضرار كانت تنشأ من مياه الامطار حيث تجرف الخط ، فى الجهات المنخفضة التى تعلوها مجارى السيول ، لاسيما الجهات الواقعة بعد محطة (معان) فهى صحار منحدرة ، ذات أودية ومجار السيول كثيرة . الامر الذى اضطر مهندسى الخط ، لاقراره على القناطر والجسور العالية . وفيما تقدم ذكرنا بعض هذه القناطر والجسور وارتفاعها وعدد فتحاتها وابعادها . ولقد كان معظم هذه القناطر والجسور بحالة من الانهدام والخراب العظيم مما جعل الدولة العثمانية فيما سلف لا تقدم على مثل هذا العمل بدون استعانة الامم الاسلامية جمعاء . بيد أن صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله قد توفق بعون الله وحسن نية جلالته لان ينفق على هذا الخط المبارك من خزينته الخاصة حتى تذللت جميع تلك الصعاب وانتهت التعميرات وفى القريب العاجل ان شاء الله (لدى وصول سمو الامير على المعظم الى المدينة المنورة) تجرى مراسم افتتاح الخط وتسيير القطارات بين (معان) و (مدينة الرسول) عليه أفضل التحيات

(تتمة الصفحة الاولى)

من بياض فهي يد الاجنبي ورجله ، وهي لسانه الناطق الذي نعلم منه خبث مايضمره لنا ، ولجميع الامم المستضعفة ، واذا فحص خبير بالانساب عن اصولهم ، لم يجد لهم أية صلة بالعرب أو بالمصريين وانهم من نطفة اجنبية ايضا ـ سواء لديننا اكانوا من اصول يونانية كمكاريوس «اللطائف» وطنوس «المحروسة» وخبير «السياسة» أو غيرها ـ فجميعهم فى نظر كل من عرف اشخاصهم سواء ومن يجهلهم فانه لا شك يعرفهم بما تنفثه اقلامهم وما يذيعونه فى ورقاتهم من الاضاليل خدمة لمستأجريهم

٤ ـ الصحف الطائشة : هى التى زجت بالنيب وكتبت فى الموضوع مدفوعة بعوامل الطيش ، غير ناظرة الى وجه الحق الذى كاد يغرق فى الهمسان ، تلك الصحف التى يعتذر عنها الفاضل المحترم الشيخ محمد خراشى احد علماء مصر بقوله :

«ان شعبنا فى حالة غليان لانه فى معمعان طلب الاستقلال وانتخاب اعضاء البرلمان فله من العذر الامر الواضح ونواتى بكل عيب فاضح»

فهؤلاء لا بد من انصياعهم الى الحق متى هدأ تيار الهمسان وخمدت ثورة الطيش المتأججة فى رؤوسهم .

فبعد أن تبينا ماهية الصحف التى خاضت هذا البحث حق لنا أن لا نستعظم ما جاء فى بعضها ـ أى فى الصنوف الاخيرة منها ـ من الهذيان ولا نؤاخذ ايضا من تجرأوا على الفتيا لانهم كما وصفهم أحد افاضل قطرهم الآنف ذكره بقوله مخاطبا المفتيين :

«والذى اقطع به ان الذى حدا بكم الى تسطير هذه الفتيا المزيفة انما هى «القوة المهيمنة» فقد كتبت لا باقلامكم لان اقلامكم أجل من ان تخرج للناس شيئا لا اساس له كهذا ونحن اعلم الناس بها وبسعة انظاركم من استخراج الاحكام من الادلة»

نقول لا نؤاخذهم عليه لانهم تحت (القوة المهيمنة) عليهم وان كان لا بد من مؤاخذتهم يوم الحساب .

انما الذى نؤاخذ عليه ويؤلمنا جداً هو ان يقال عن افاضل الحجاج الذين أبرقوا بالحقائق لتنوير الرأى العام بانهم انما كتبوا ما كتبوه بتأثير (قوة مهيمنة) عليهم حينما كانوا فى الحجاز ولما وصلوا الى بلادهم لم يتمكنوا من نشر الحقيقة فى صحف قطرهم ولم يستطيعوا ان يناقشوا المفتيين فى الفتيا التى تلاعبوا بها فى اركان دينهم كما قال أحد علماء القطر المصرى فى مقاله المنتشر فى العدد

(٩٩٧) من القبلة الغراء :

«صدرت الفتيا كما كنا نحسب ووددنا فى حينها ان نناقش المفتيين الحساب كما هى عادتنا فى مظاهرة الحق ومشايعة العدل والانصاف فلم تشأ الصحافة المصرية ان تنشر لنا كلمة واحدة عكس عادتها كانها اتخذت تعليمات خاصة بهذا الشأن من قوة مهيمنة وارادة ضاغطة مسيطرة فصمتنا وفى العين قذى وفى الحلق شجى وقلنا لعل فى الامر سراً غامضاً فيجدر بنا السكوت هنيهة حتى يستل وضح الحق سيفه ويضرب الظلام فى هامته فينشق ضياء النور وهناك تظهر الحقيقة بارزة للعيان فلا يستطاع انكارها»

ومما قالته جريدة «البلاغ» المصرية [التى تعد من صحف الصنف الاول] فى عددها (٩٤) تحت عنوان احتجاج الرأى العام على تدخل دار المندوب السامى البريطانى ـ جاء من الفيوم التلغراف الآتى :

«المجتمعون اليوم بقصر الباسل الذى ربو عددهم على الالف من علماء ومشايخ طرق ومعلمى واطباء وعمد واعيان ومزارعى ونجار وطلبة مديرية الفيوم يحتجون على تدخل دار المندوب السامى فى شؤون مصر الداخلية وعلى استسلام الوزارة لهذا التدخل.

من المجتمعين:

اطباء : حافظ مؤمن . عمدة : عبد الستار الباسل . صادق عبد اللطيف سعودى . امين الحاذق . احمد والى الجندى . اعيان ومزارعين: صادق مؤمن . محمد خليل الدهشان.

علماء : محمد عبيد . نصر محمد مصطفى .

مشايخ طرق : محمود ابو زيد . احمد الدرينى. معلمين : عبد العزيز ابراهيم . عبد الواحد معوض . رياض سيف النصر . سيد والى الجندى . امين حسن خليل . على السيد مغيب . نجار : محمود مطراوى . عبد العظيم الخربشى طلبة : محمد درويش عبد الهادى محمود مصطفى »

فظهر والحمد لله ان تلك القوة التى كانوا يدعون ضغطها على الافكار هى فى مصر (ويا للاسف) وليست فى الحجاز .

فالذى يقارن بين تذمر المخلصين فى مصر وأقوال المغرضين والدخلاء المأجورين فيها أيضا ، يتبين له الرشد من الغى ، ويعرف أين هو الضغط على الافكار وحجز الحرية .

أما نحن فلا يسعنا فى هذا المقام الا أن ندعو من صميم فؤادنا أمام بيت الله ان ينقذ اخواننا فى مصر من تلك (القوة المهيمنة) و(الارادة الضاغطة المسيطرة) ونرجوه تعالى ان ينيل المخلصين مبتغاهم ويخلصهم مما هم فيه انه على كل شى قدير

احد القراء

اخبار خارجية

كلكتا فى ١٠ منه ـ دلت رصدخانة الزلازل بحدوث زلزلة دامت دقيقة واحدة هذا الصباح الساعه ٣ دقيقه ٥٧ وربما كان اصل منشأها جبل حاس فى اسام وحين شعر الناس فى كلكتا بالهزة استيقظوا من منامهم ولم يروى احد حدوث اى ضرر .

روتر

جنيف فى ١٠ منه ـ وافق المجلس بالاجماع على ادخال ولاية ايرلنده الحره فى عصبة الامم وحصل هتاف شديد :

لندن فى ١٠ منه ـ صادق الملك على تعيين السير هنرى دوبس مندوبا ساميا للعراق خلفا للسير برسي كوكس

لم تتبدد الغيوم التى تجمعت فى جو السياسة الاوربية من مسألة فيوم بين ايطاليا ويوغوسلافيا وقيل ان حكومة بلغراد قررت انه من المستحيل الموافقة على اقتراحات ايطاليا ان بورتو بوروس والدلتا تخرج من سيادة يوغوسلافيا بل يجب ابقائها مرتبطة بمدينة فيوم لمدة ٩٩ سنة اى الى ان تعترف معاهدة رابالو بالصفة التى لايطاليا فى الفيوم ولذلك تطلب حكومة يوغوسلافيا مد البلاغ الايطالى الى ما بعد ١٥ سبتمبر لكى تستمر المفاوضات واذا وجد ضرورة يمكن احالة المسألة جميعها الى تحكيم سويسره !

روما فى ١٠ منه يقال ان سفير ايطاليا فى اثينا احتج على فندق ا حيث حصل خصام بين الملحق البحرى والعسكرى وصاحب مطعم بالقرب منه فحاول الرجل القاء رفاقه فأنقذه الملحق العسكرى وقرر الملحق البحرى انه ضربه على رأسه بعصا !

هذيان الصهيونيين

والمسجد الاقصى

كتب الى المقطم سكرتير اللجنة التنفيذية فى القدس جمال افندى الحسينى يقول :ـ

ثبت الان ان الصهيونيين يعتبرون المسجد الاقصى (جامع عمر) وقفا يهوديا فقد نشرت «قول يعقوب» التى هى لسان حال الحاخامية الصهيونية العليا فى فلسطين مايفيد صراحة : ان اليهودى الذى لا يعتبر المسجد الاقصى (جامع عمر) وقفا يهوديا فهو خائن !..

الفلاح : وربما كانت الحجج الوقفية فى جيب وايزمن !...

ايها الشرق

ايها الشرق يا استاذ الغرب

» يا ابا الحضارة

» يا منبع العدالة

» يا مهد الاخاء الانسانى

» يا درة الممالك

» استيقظ من رقادك الطويل

» انفض عن كاهلك غبار الكسل حطم ببقايا قوة عزمك ذلك القيد الحديدى الذى يطوق عنقك الجميل

أيها الشرق !

» كنت قدوة الشعوب فى الاحكام

» سطعت حكمتك على الانام فاتخذها العالم منهاجاً سار عليه ونوراً استضاء به فى ظلمات الجهالة فاوصل المهتدى اليه الى أسمى الدرجات

» سنيت القوانين فجاءت آية فى الابداع وغاية فى الاحكام

» فى ارضك ترعرع الفلاسفة فارسلوا الى العالم آى الحكمة وفى مهد عزك تربي الانصاف فشب وازدهى وتحت سمائك الجميلة نبغ النوابغ فاشادوا لك العظمة التى تطأطئ لذكرها الرؤوس

» فى عرشك تجلت العدالة وفى ميادينك ظهرت السعادة وفى مواقف نصرة الحق شهد لك العالم بالسيادة

» هكذا كنت بالامس فكيف انت اليوم ؟

» تقاعس عنك ذلك الماضى قليلا قليلا ، ولجأت الى الكسل ، فصرت عليلا نحيلا ، فانفض عنك غبار الكسل ، وانهض قبل ان يقتلك الخبل ، فالمنادى مناد من اعلى المنارات وفى كل صقع وناد : حى على الفلاح ؟ ـ حى على خير العمل

مكة : س